يعدلون بعثمان اي لا يجعلون له مساويا بل يرجحونه ه فتح قوله فلا تجعلن على نفسك سبيلا اي من الملامة
اذا لم يوفق الجماعة ه فتح قوله فقال اي عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك على سنة الله وسنة
رسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن في الكلام حذف تقديره نعم فبايعه عبد الرحمن الخ
قوله باب من بايع مرتين اي في حالة واحدة ه فتح قوله ابو عاصم الخ هذا هو الحادي والعشرون
من ثلاثيات البخاري ه مصباح قوله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني والمراد بذلك الوقت وفي رواية
الكشميهني الاولى بالتانيث قال وفي الثانية والمراد الساعة او الطايفة والاولى ان يقال تفرس فيه
النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه مرتين واشار بذلك الى انه سيقوم في الحرب مقام رجلين
فكان كذلك ه فتح قوله باب بيعة الاعراب اي سكان البوادي ه مصباح قال الحافظ
اي مبايعتهم على الاسلام والجهاد ه قوله وعك بفتح الواو وسكون المهملة وقد تفتح الحمى وعن الاصمعي
اصله شدة الحر فاطلق على حر الحمى وشدتها ه فتح قوله فقال اقلني بيعتي ظاهره انه طلب الاقالة
كان فيما يتعلق بنفس الاسلام ويحتمل ان يكون في شيء من عوارضه كالهجرة وكانت في ذلك الوقت
واجبة ه فتح قوله فابى قال ابن التين انما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من اقالته لانه لا يعين على معصية
لان البيعة في اول الامر كانت على ان لا يخرج من المدينة الا باذن فخروجه عصيان ه فتح قوله وتنصع طيبها
قال ابن الاثير في النهاية اي تخلصه انتهى قوله باب بيعة الصغير اي هل تشرع ام لا قال ابن
المنير الترجمة موهمة والحديث يزيل الوهم فهو دال على عدم انعقاد بيعة الصغير ه فتح قوله
باب من بايع ثم استقال البيعة ذكر فيه حديث الاعرابي وقوله فيه فخرج الاعرابي اي راجعا
الى البدو ه فتح قوله انما المدينة تنفي خبثها الخ ذكر عبد الغني ابن سعيد في كتاب الاسباب له عند ذكر
حديث المدينة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الحديد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله في
هذه القصة وفيه نظر والاشبه انه قاله في قصة الذين رجعوا عن القتال معه يوم احد ه فتح قوله
باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا اي لا يقصد طاعة الله في مبايعة من يستحق الامامة
ه فتح قوله عن ابي حمزة بالمهملة والزاي هو محمد ابن ميمون السكري ه فتح قوله ثلاثة لا يكلمهم
الله الخ قال النووي قيل معناه لا يكلمهم الله تكليم من رضي عنهم باظهار الرضى بل بكلام يدل
على السخط ه فتح قوله يمنع منه ابن السبيل اي المسافر وخصمه منه الحزب ه فتح قوله لقد اعطي بها
كذا الخ وقع مضبوطا بضم الهمزة وكسر الطاء على البناء للمجهول وفي بعضها بفتح الهمزة والطاء على
البناء للفاعل والضمير للحالف وهو ارجح ه فتح قوله فاخذها المشتري بالثمن الذي ذكر انه اي ج
اعطي فيها كاذبا اعتمادا على صدقه ه مصباح قوله ولم يعط بها بضم اوله وفتح الطاء اي القدر
الذي حلف انه عوضها وخص بعد العصر بالحلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار وغير
ذلك واما الذي بايع الامام بالصفة المذكورة فاستحقاقه هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين
ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من التسبب الى اثارة الفتنة ولا سيما ان كان ممن
يتبع على ذلك ه فتح قوله باب بيعة النساء ذكر فيه اربعة احاديث الاول حديث ابن عباس الثاني عبادة ج
حديث ابن الصامت في مبايعتهم النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني الحديث اخرجه
مسلم والى هذه الطريق اشار في الترجمة قال ابن المنير ادخل حديث عبادة في ترجمة بيعة النساء لانها
وردت في القران في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال ه فتح قوله قالت وما مست
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها وقد ذكرت في تفسير الممتحنة من خالف
ظاهر ما قالت عائشة من اقتصاره في مبايعته صلى الله عليه وسلم النساء على الكلام وما ورد انه
بايعهن بحائل او بواسطة بما يغني عن اعادته وقد يوخذ من قول ام عطية في هذا الحديث
الذي بعده فقبضت امراة يدها ان بيعة النساء كانت ايضا بالايدي فيخالف ما نقل عن عائشة

من هذا



من هذا الحصر واجيب بما ذكر من الحائل ويحتمل انهن كن يشرن بايديهن عند المبايعة بلا مماسة ه فتح قوله
فلم يقل شيئا في رواية الترمذي فاذن لها واوجر فقال اذهبي فاسعديهم قال النووي هذا خاص بهذه
المراة وللشارع ان يخص من شاء من العموم بما شاء ه ط قوله باب من نكث بيعة في رواية الكشميهني
بيعته بزيادة الضمير ه فتح قوله اقلني اي من الهجرة وقيل من الاسلام ه ط قوله تنصع من النصوع وهو
الخلوص والمعنى اذا نفت الخبث تميز الطيب واستقر فيها وطيبها للجميع بالتشديد بدله ه فتح وقال
القاضي في تحفته وتنصع بضم التاء من انصع اظهر ما في نفسه انتهى قوله باب الاستخلاف
اي تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده او تعيين جماعة ليتخيروا واحدا منهم ه فتح قوله واثكلاه
يقال عند فقد المراة ولدها وفي بعضها واثكلياه بزيادة الفوقية في اخره وفي بعضها بزيادة التحتانية
وكسر اللام وواثكلياه بلفظ الصفة وفتح اللام ه مصباح قوله الى ابي بكر وابنه الرواية هنا بالباء
الموحدة والنون وفي رواية ابي ذر عن شيوخه لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر او اتيه قال النووي
في شرح مسلم واما طلبه لاخيها مع ابي بكر فالمراد انه يكتب وما وقع من ذكر اتيه بالف ممدودة و
مثناة فوق ثم مثناة تحت من الاتيان فليس بصواب بل الصواب ابنه بالباء الموحدة والنون وهو
اخو عائشة انتهى قوله فاعهد اي اعين القايم بالامر بعدي هذا هو الذي فهمه البخاري فترجم
به وان كان العهد اعم من ذلك لكن في رواية عروة عن عائشة بلفظ ادعي لي اباك واخاك حتى
والمومنون ٢ اكتب كتابا وقال في اخره ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر فهذا يرشد الى ان المراد الخلافة ه فتح قوله
فقال راغب وراهب قال ابن بطال يحتمل امرين احدهما ان الذي اثنوا عليه اما راغب في حسن رايي
فيه وتقريبي له واما راهب من اظهار ما يضمره من كراهيته والمعنى راغب فيما عندي وراهب مني
والمراد الناس راغب في الخلافة وراهب منها وذكر القاضي عياض وجها اخر انهما وصفان لعمر اي راغب
فيما عند الله وراهب من عقابه فلا اعول على ثنائكم وذلك يشغلني عن العناية بالاستخلاف عليكم
ه فتح قوله وددت اني نجوت منها اي من الخلافة ه فتح قوله كفافا بفتح الكاف وتخفيف الفاء اي مكفوفا
عني شرها وخيرها وقد فسر في الحديث بقوله لا علي ولا لي ه فتح قوله انه سمع خطبة عمر الاخرة حين
جلس على المنبر الخ هذا الذي حكاه انس انه شاهده وسمعه كان بعد عقد البيعة لابي بكر في سقيفة
بني ساعدة وكذلك في يوم واحد ه فتح قوله حتى يدبرنا ضبطه ابن بطال وغيره بفتح اوله وسكون الدال
وضم الموحدة اي يكون اخرنا ه فتح قوله نورا تهتدون به يعني القران ه فتح قوله وكانت طائفة الى اخره فيه
اشارة الى بيان السبب في هذه المبايعة وانه لاجل من لم يحضر في سقيفة بني ساعدة ه فتح قوله وكانت
بيعة العامة على المنبر اي في اليوم المذكور وهي صبيحة اليوم الذي بويع فيه في سقيفة بني ساعدة
ه فتح قوله عن ابي بكر قال لوفد بزاخة اي انه قال ولفظه انه يحدث نوبها كثيرا من الخطا ه فتح قوله
بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وخاء معجمة بطن من اسد وغطفان وقيل ماء لبني اسد وقيل رملة ه ط
وله عن طارق ابن شهاب قال جاء وفد بزاخة من اسد وغطفان الى ابي بكر يسالونه الصلح فخيرهم
بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة
والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا وتدون لنا قتلانا وتكون
قتلاكم في النار وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسوله والمهاجرين
امرا يعذرونكم به ه مصباح قوله تتبعون اذناب الابل اشارة الى نفيهم في الصحراء وكانوا ارتدوا
ثم تابوا فانظرهم حتى يشاوروا ويجتهدوا ه ط وقال الحافظ في الفتح ذكر البخاري هذه القطعة
من الخبر مختصرة وليس غرضه منها الا قول ابي بكر خليفة نبيه ه فتح قوله امرا يعذرونكم به واخرجه
البرقاني في مستخرجه فعرض ابو بكر ما قال على القوم فقام عمر فقال قد رايت رايا وسنشير عليك
اما ما ذكرت من الحكمين الاولين فنعم ما ذكرت واما تدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار
فان قتلانا قاتلت على امر الله واجورها على الله ليست لها ديات قال فتتابع القوم على ما قال
عمر والذي يظهر ان المراد بالغاية التي انظرهم اليها ان تظهر توبتهم وصلاحهم بحسن اسلامهم ه فتح